إضاءة

الصحافة.. واخلاقيات المهنة

احمد المضلفر

ربما يعرف الكثيرون ان قواعد مزاولة مهنة الصحافة في الوقت الحاضر اختلفت الى حد بعيد. فبعد ان كانت حلما في الماضي، اصبحت الان امرا متاحاً لفئات كثيرة تطمح إلى تحسين وضعها الاجتماعي. ففي بعض الصحف الحالية تم السماح لأصحاب مهن بعيدة كل البعد عن الصحافة، بالتحول الى صحفيين ولمندوبي الاعلانات التجارية بالعمل كمحررين.

وهناك نموذج صارخ لرجل لا تربطه اي رابطة بمهنة البحث عن المتاعب، هو الآن عضو في مجلس نقابة الصحفيين العراقيين، فبعد ان كان مجرد مندوب للاعلانات، تحول بقدرة قادر إلى صحفي في مركز مرموق يسمح له بالسفر الى الدول العربية ليمثل النقابة في المؤتمرات، والفعاليات المهنية الصحفية.. في حين انه لم يكتب في حياته سطرا واحداً مفيداً في نشرة جدارية.

ويبدو ان هذه الفوضى ترجع إلى غياب القوانين التي تنظم مهنة الصحافة حيث ظهرت اشكال غريبة من الصحف تصدر عن احزاب وهمية اعتمدت على اشباه الصحفيين من مندوبي الاعلانات الذين كسدت بضاعتهم بعد سقوط النظام الذي كان يروج للمناسبات المزمنة من خلال اعلانات الولاء والطاعة (للقائد الضرورة).

وهكذا ادت هذه الفوضى إلى ظهور اعداد كبيرة من الصحفيين غير المؤهلين للعمل في الصحافة، فضلاً عن كونهم ليسوا اعضاء في نقابة الصحفيين..

فتراجعت اخلاقيات المهنة وشهدت تراجعا واضحاً في معظم الصحف بسبب اقتحام بعض رجال الاعمال مجال الصحافة بأموالهم كي يروجوا لانفسهم، ولذلك ظهرت الصحف التي تشجع على الاخبار المفبركة والمقصودة.

ومن اجل ان نواجه هذه الفوضى والعشوائية لابد من دراسة شاملة للواقع الصحفي مع تطبيق القانون على الخارجين والمخالفين، كما يتطلب الامر اعادة النظر في كل القوانين التي تحكم المهنة وخاصة قانون نقابة الصحفيين، والتوصل إلى حلول أكثر عملية لتنقية الصحافة من الدخلاء الذين استباحوا لانفسهم فعل اشياء غير مشروعة كالاقرار بالا يعمل في الصحافة إلا من كان عضوا في نقابة الصحفيين.

وفي نفس الوقت يجب ان لا نغفل حرية الصحافة ودورها الحقيقي في المجتمع.

الجريدة فاكهة الصباح

على امتداد كراج باب المعظم، وبجانب الجامعة المستنصرية، وقبالة مكاتب الاستنساخ والقرطاسية ومجلدي اطروحات الماجستير والدكتوراه، ينتشر باعة الصحف اليومية بطريقة متقاوية، وهذه المرة بصيام (جريدتنا بمئتين وخمسين ديناراً)، وقد تجمع حولهم طلبة الكليات والموظفون والمارة، منهم من يقرأ العناوين الرئيسة البارزة على (مناشيتات) الجريدة، ومنهم من يدفع ثمن الجريدة لكي يلتحق بعمله بأقصى سرعة ويطالعها في (الباص). أو من يقرأها في المقهى بارتشاف قدم الشاي مع سيكارة.

جلال حسن
تصوير / نهاد العزاوي

عباس البديري بائع صحف يفترش الرصيف يقول: نشتري كميات كبيرة من بورصة الصحف القريبة من مكان عملنا وبأسعار زهيدة ونحملها ربحاً قليلاً، والفائدة لنا في البيع الكثير الذي يجمع ربحاً جيداً، فمثلاً نبيع جريدة الصباح بـ(١٥٠ دينارا) وجريدة الأفق بـ(١٠٠ دينار) كذلك التاخي والوطن والعدالة بنفسه بالسعر.

لكن هناك صحف ثابتة السعر هي الشرق الأوسط والزمان وجريدة (المدى) لأنها صحف مطلوبة وليس فيها مرتجع.

وإن القارئ شغوف بقراءة الصفحة الأولى للتعرف على آخر الأخبار، ولا نسمح بتصفح الجريدة لبعض الزبائن الذين لا يشترون الجريدة لأنهم يسببون إزعاجاً للزبائن نتيجة ازدحام المكان، إضافة إلى انه لا يمكن إعادة الجريدة إلى وضعها السابق لأنها (تتعفج) في طي صفحاتها.

وأما بائع الصحف علي صدام فيقول:

إننا نبشر الزبائن بأخبار الجريدة، والإعلان عن الزيادات في رواتب الموظفين والمتقاعدين والقرارات المهمة وإعادة المفصولين السياسيين وتاركي العمل لأسباب اقتصادية والقبول في الجامعات وغيرها من الأخبار (الطازجة)، وهناك صحف مطبوعة بـ(٢٤) صفحة نبيعها بمبلغ (١٠٠) دينار واعتقد أنها لا تعادل ثمن طبعها، وأكيد إنها مدعومة من جهات لا نعرفها.

صحف كاذبة

القارئ زكي الخرسان يقول أطالع كل يوم جميع الصحف الصادرة وهناك صحف معروفة تعلن على صدور صفحاتها الأول عناوين عن تعيين (٦٠) الف عاطل عن العمل وغيرها من الأرقام الرنانة والبراقة وخلال ستة أشهر استطعت أن أحصي الدرجات الشاغرة. فوجدت أن الرقم يفوق عدد نفوس العراق!

لذلك إن هذه الأكاذيب لا تنطلي على القارئ اللبيب والضحك على ذقون أفواج البطالة.

الصفحات الثقافية

القارئ (تستعج) في طي صفحاتها.

وأما بائع الصحف علي صدام فيقول:

إننا نبشر الزبائن بأخبار الجريدة، والإعلان عن الزيادات في رواتب الموظفين والمتقاعدين والقرارات المهمة وإعادة المفصولين السياسيين وتاركي العمل لأسباب اقتصادية والقبول في الجامعات وغيرها من الأخبار (الطازجة)، وهناك صحف مطبوعة بـ(٢٤) صفحة نبيعها بمبلغ (١٠٠) دينار واعتقد أنها لا تعادل ثمن طبعها، وأكيد إنها مدعومة من جهات لا نعرفها.

صحف كاذبة

القارئ زكي الخرسان يقول أطالع كل يوم جميع الصحف الصادرة وهناك صحف معروفة تعلن على صدور صفحاتها الأول عناوين عن تعيين (٦٠) الف عاطل عن العمل وغيرها من الأرقام الرنانة والبراقة وخلال ستة أشهر استطعت أن أحصي الدرجات الشاغرة. فوجدت أن الرقم يفوق عدد نفوس العراق!

لذلك إن هذه الأكاذيب لا تنطلي على القارئ اللبيب والضحك على ذقون أفواج البطالة.

الصفحات الثقافية

القارئ فريد رجب يقول: في مقر تجمع فقراء بلا حدود الثقافة، استطعت أن استطلع آراء بعض الأدباء والصحفيين والمثقفين، فوجدت ان للصفحة الثقافية في أية جريدة تقرأ، لكن هناك مآخذ كثيرة على بعض الصحف لأن أغلب موضوعيها مأخوذة من الانترنت وليست فيها أية لمسة عراقية لأي نتاج محلي مع التأكيد أن أدباء وشعراء العراق بعدد النخيل.

علماً إن الأديب العراقي يشتري يومياً أكثر من جريدتين إضافة إلى قراءة صحف زملائه الأخرى.

وبعضهم يقرأ الجريدة من آخر صفحة مؤكداً على المواضيع المنوعة خصوصاً صفحة الاستراحات لما فيها من مساحة تريح الأعصاب نتيجة الشد اليومي والتغاضي عن أخبار العنف وتبقى الجريدة فاكهة الصباح للذيذة بضرورة ضرائها بل التعود على اقتنائها لأنها رغبة ملحة وللناس فيما يعشقون مذاهب.

الفنان فريد رجب

اختيار اللون حدس روحي

بابل / مكتب الصدى / حسن لطيف

بين أن تكون أو لا تكون.. شعرة فاصلة هي بشكلها النهائي خيوط حياة حافلة بتناسقها الفنيواختلافهومهما تكن جميلة فهي نتاج جميل للفنان الذي تماسك حد النحافة حتى اصبح حقيقياً حينما توضحت الصورة الواقعية أمامه وبشكلها النهائي حتى بدا يخرج من شرنقة الغربة داخل الوطن أو خارجه ليؤسس عالماً جديداً غنيته سنين القهر والظلام إلى ذلك الانتشاء الجميل لأفكار ولوحات اضطررنا يوماً لمغادرتها تحت وطأة السيف إلى حافة افق مشرق داخل انفسنا، وارض لا تتسع لغربة ارواحنا المثقلة بالمحبة والسجن، ولأن الفنان يمضي في عتمة درب لا يرتضي مساراته أو متعثراً بها يظل متمسكاً بحزنه الخالص في نقائه كي يكون قريباً من هاجس اللون ومساراته المشرقة الجديدة دون مواربة ولا خوف فهو عاشق قادم من جوف الاحزان المرة لتشرفات النور الساطع في كل هذا وذاك كان للفنان فريد رجب حضور متألق التقيناه في هذا الحوار.

❖ كيف كانت البداية؟

. ليس كما هو دائماً في المعنى والمفهوم فالخطوات الاولى تبدو غير واضحة المعالم لأسباب تتعلق بنقص التجربة والخبرة وعدم الاستقرار ولكن تحديداً فان بداياتي كانت في ديالى وفي مدينة خانقين حصراً والتي تتعانق فيها الظلال مع المياه المنحدرة بانسيابية شفافة وهادئة فهي في الطبيعة اولاً وفي اللوحة تضاف لها لمسات أخرى في اللون والتكنيك.. انا هكذا وبدون مخاوف والمحاولات مستمرة لخلق صورة فنية جميلة تؤطر بطولة الإنسان العراقي الجديد.

❖ الا ترى ان الوانك غارقة في الرومانسية؟

. اعتمد لغة اللون كتأسيس أولي ولأني وليد مدينة زاهية اعتمدت الاسلوب الخيالي (الرومانسية) كنسيج يمكن التصرف به حيثما يذهب الفكر، وعالم الامتداد عندي هو كل شيء في اللوحة حيث تتلاشى كل الأشياء وكأنما هنالك افق آخر بعد الافق الأول لذلك لم يكن للظل والضوء أهمية كبيرة في أعمالي.

❖ماذا تعني لك الشفافية في تأسيس موضوع اللوحة؟

-للشفافية قصة أخرى وهي المهمة في مجال تأسيس اللوحة لأن المساحات اللونية تعتمد في انسجامها على رابطة لونية بطيئة النغمات والالحان، فاختيار اللون الإنسان إلى طرح مفاهيم كبيرة عن الإنسانية النبيلة مع ادراك التجانس الفكري والروحي مع الآخرين كطرح صادق للأفكار.

❖ ما هو موقفك من المتغيرات على على صعيد الاعمال الفنية حسب بل على الحياة عموماً؟

المتغيرات كثيرة وكثيراً ما تعصف بحياة الإنسان نحو خطى تتناغم. من الناحية الفنية. هم مهموم الناس وإفراحهم فالفنان ليس حجارة ثابتة وعلى الرغم من التفاعل البطيء لابد للفنان من ان يستلهم في لوحاته صورا حية

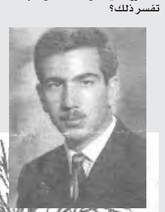

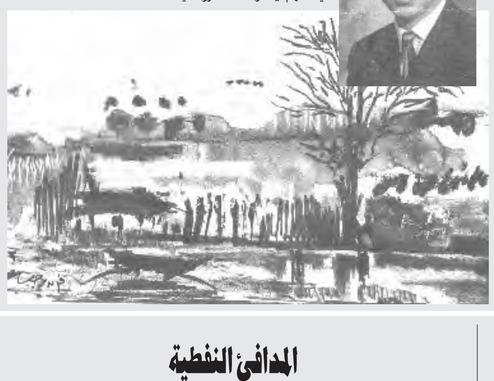

. الماء والسماء عنصران لا ينفصلان في لوحاتي ومنهما ابدا دائماً في البناء الشعري والعاطفي والجمالي وفي انجاز العلاقة الرومانسية للتأسيس لابد لعنصر الزرقة من ان يكون طاغياً فهو الهدوء بعينه لا بل الانسيابية في التكوين الاولي في اللوحات لاني كما ذكرت من مدينة الماء وزرقته حيث كنت أيام الطفولة بين الينابيع استرسل معها في الانطباع والانسيابية مع ما هو منسجم بين لون الماء والسماء وفي الاعمال الرومانسية هنالك اشارات عميقة يمكن من خلالها ان يصل الإنسان إلى طرح مفاهيم كبيرة عن الإنسانية النبيلة مع ادراك التجانس الفكري والروحي مع الآخرين كطرح صادق للأفكار.

❖ ما هو موقفك من المتغيرات على على صعيد الاعمال الفنية حسب بل على الحياة عموماً؟

المتغيرات كثيرة وكثيراً ما تعصف بحياة الإنسان نحو خطى تتناغم. من الناحية الفنية. هم مهموم الناس وإفراحهم فالفنان ليس حجارة ثابتة وعلى الرغم من التفاعل البطيء لابد للفنان من ان يستلهم في لوحاته صورا حية لجمالية التغيير، وعندما يفتش الفنان عن نفسه في خضم مسيرته الطويلة سوف يجد نفسه امام ما سوف ينجزه لاحقاً في القادم من الأيام في اعتماد التقنيات اللونية في التكوين لمعالم واضحة وهذا دليل النضج ليس كما في الطبيعة وإنما في المخيلة الفنية لغرض الابتعاد عن التقليد.

❖ وما الطبيعة؟ هي الأسلوب عندك؟

. الطبيعة في خواطري استجابة ورد فعل على مشاعر واحاسيس لغرض تمثيل الأشياء بواقع ابعد مما هو حقيقي لذلك كله أحاول جاهداً ان اصل إلى معالم التأمل "فالابداع يبدأ بالتأمل" كما يقول بيكاسو، لذا الجأ الى وضع خطوط هنا وهناك ومساحات لونية بينها كمحاولة لإيجاد حالات التوافق تماماً كما هو الحال في موازين الشعر وتفعيلاته، ولأنني اعاني من الاخفاق احياناً لاصل الى ما هو سام لانجاز ما يجب ان تكون عليه الوجدة الفنية، لذلك اسعى إلى رفع حاجز الاخفاق وصولاً الى توق فني عالٍ.

بين قوسين

(...)

(حمراء.. حمراء!)

عبير حسن عبد العزيز

فجأة.. قررتُ أن تخترق قوانين العزلة. لم تعد حسرات الوحدة تواسيها. فكرت بايجابية لتعيد ماضيا كانت تراه ايجابيا رغم كل خيباته!

ذهبت إلى تلك الصحيفة التي كانت تواظب على قراءتها. احست بمسؤولية جديدة تجاه كيف تم اعتقالها.. بأي أسلوب واية وسائل (لا آدمية).. نظرات الناس.. استفزازات المحققين.. ذل السجانين.. تلك الغرفة المظلمة القذرة التي لا تزيد مساحتها عن عشرة امتار مربعة، والغريب انها احست لأول مرة بشوق لها، فهناك كانوا يحاولون قتل كل شيء داخلها لكنهم لم يستطيعوا قتل احلامها.

تذكرت شوقها للشمس.. للضوء.. لعقارب الساعة.. تذكرت خوفها مع كل اقتحام لغرفتها (ماذا سيفعلون بي؟).

وتذكرت.. وتذكرت..

رأت في وجه ذلك (المسؤول) وجوه الاقارب والجيران والأصدقاء الذين تجاهلوها بعد خروجها من المعتقل بريئة من تهمة لم تعرفها للآن!

كل الناس ابتعدوا عنها وكأنها المذنب الوحيد في هذا الوطن (البريء)!

تذكرت حبيبها الذي كان أول من ذهبت إليه.. متلهفة ومعتقدة انه سينسيها احتضار شهرين كل لحظة فيهما أطول من دهر.. انتظرت كلمة مواساة.. بل نظرة حنونة تعيد لها حياة (ما قبل السجن) لكنه بدل ذلك، نظر إليها نظرة متسائلة فهمت ايجديتها:

(ماذا فعلوا بك؟ هل اغتصبوا شرفك؟)..

لم يملك الجراة على السؤال، لكنها اجابته بجراة المظلوم الذي لا يملك سوى صوته:

. لقد مارسوا معي جرائم اكبر من اغتصاب الجسد، لم يمس احد جسدي، لكنهم اغتصبوا كل ما عداه.. ابتسامتي.. حريتي.. قيم الجمال.. الأصدقاء.. الأهل.. وحتى أنت! وحاولوا الوصول الى احلامي، لكنهم عجزوا عن ذلك فقط.

كادت تصرخ بوجهه (لنوقف مهازل (جرائم اغتصاب الجسد) في وطن يقتل اما تضع ابن زنا ويبتسم في وجه (مواطنين) يخونون الوطن وتاريخه ودم ثواره).

تذكرت لحظة خروجها من المعتقل بعد ان اعلنوا لها انهم سيمنحونها (متفضلين) هواء الحرية التي لن تتنفسها ولن تستطيع ان تتخيل بين العصافير فرحة بالتحليق بفضاءاتها، بعد ان كسروا اقوى اجنحة (أسطورية) امتلكتها.

نظر (المسؤول) إليها منتظراً اجابتها. كانت تتمنى لو تتخلى عن اخلاقياتها للحظة لتقول له:

(ان صراصير السجن كانت أكثر إنسانية منك!).

حملت اوراقها.. ومضت وكل ما بها إلى شارع بخطوط حمر وبشر بخطوط حمر.. ووطن بخطوط حمر، حمر.

ولم تبق سوى حلم ولد به بيت يبكي دماً احمر، صاغته (الآن) وغداً (نحن) ستمضي به ويمضي بها إلى عالم لا تحده اي خطوط.

كل صباح فزعين على أصوات انفجارات وصراخ اطفال وأمهات؟!

فقال: لم لا؟ انا شخصياً اسمع الزقزقة كل صباح على الرغم من كل شيء!

صمتت.. رحلت إلى هناك.. في لحظة واحدة تذكرت كل شيء..

كيف تم اعتقالها.. بأي أسلوب واية وسائل (لا آدمية).. نظرات الناس.. استفزازات المحققين.. ذل السجانين.. تلك الغرفة المظلمة القذرة التي لا تزيد مساحتها عن عشرة امتار مربعة، والغريب انها احست لأول مرة بشوق لها، فهناك كانوا يحاولون قتل كل شيء داخلها لكنهم لم يستطيعوا قتل احلامها.

تذكرت شوقها للشمس.. للضوء.. لعقارب الساعة.. تذكرت خوفها مع كل اقتحام لغرفتها (ماذا سيفعلون بي؟).

وتذكرت.. وتذكرت..

رأت في وجه ذلك (المسؤول) وجوه الاقارب والجيران والأصدقاء الذين تجاهلوها بعد خروجها من المعتقل بريئة من تهمة لم تعرفها للآن!

كل الناس ابتعدوا عنها وكأنها المذنب الوحيد في هذا الوطن (البريء)!

تذكرت حبيبها الذي كان أول من ذهبت إليه.. متلهفة ومعتقدة انه سينسيها احتضار شهرين كل لحظة فيهما أطول من دهر.. انتظرت كلمة مواساة.. بل نظرة حنونة تعيد لها حياة (ما قبل السجن) لكنه بدل ذلك، نظر إليها نظرة متسائلة فهمت ايجديتها:

(ماذا فعلوا بك؟ هل اغتصبوا شرفك؟)..

لم يملك الجراة على السؤال، لكنها اجابته بجراة المظلوم الذي لا يملك سوى صوته:

. لقد مارسوا معي جرائم اكبر من اغتصاب الجسد، لم يمس احد جسدي، لكنهم اغتصبوا كل ما عداه.. ابتسامتي.. حريتي.. قيم الجمال.. الأصدقاء.. الأهل.. وحتى أنت! وحاولوا الوصول الى احلامي، لكنهم عجزوا عن ذلك فقط.

كادت تصرخ بوجهه (لنوقف مهازل (جرائم اغتصاب الجسد) في وطن يقتل اما تضع ابن زنا ويبتسم في وجه (مواطنين) يخونون الوطن وتاريخه ودم ثواره).

تذكرت لحظة خروجها من المعتقل بعد ان اعلنوا لها انهم سيمنحونها (متفضلين) هواء الحرية التي لن تتنفسها ولن تستطيع ان تتخيل بين العصافير فرحة بالتحليق بفضاءاتها، بعد ان كسروا اقوى اجنحة (أسطورية) امتلكتها.

نظر (المسؤول) إليها منتظراً اجابتها. كانت تتمنى لو تتخلى عن اخلاقياتها للحظة لتقول له:

(ان صراصير السجن كانت أكثر إنسانية منك!).

حملت اوراقها.. ومضت وكل ما بها إلى شارع بخطوط حمر وبشر بخطوط حمر.. ووطن بخطوط حمر، حمر.

ولم تبق سوى حلم ولد به بيت يبكي دماً احمر، صاغته (الآن) وغداً (نحن) ستمضي به ويمضي بها إلى عالم لا تحده اي خطوط.

تقنية مسح الدماغ تكشف الفوارق بين الجمهوري والديمقراطي

مديحة جليل البياتي

واشنطن : تأكيداً على دور العلم في فهم السياسة ، يعكف فريق علمي امريكي على استخدام تقنية مسح الدماغ المتبعة لفهم المزيد عن مرضى الزهايمر والتوحد في اكتشاف الفوارق والاختلافات بين الجمهوريين والديمقراطيين. ويسعى العلماء إلى مساعدة الساسة في سبر أغوار الناخب بصورة أكثر فعالية من الوسائل المتبعة حاليا من عمليات مسح واستطلاع. ومن المتوقع ان تصبح هذه التقنية المعروفة بـ**functional magnetic resonance imaging** او **fMRI** أحد أدوات الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة خلال الأربعة أعوام المقبلة، بالرغم من بعض التحفظات الأخلاقية على ما أطلق عليه "الترويج العصبي" وتقوم هذه التقنية الجديدة بقراءة كيفية تجاوب البشر مع الحياة اليومية ، بالاعتماد على قياس تدفق الدم؛ فعندما تبدأ خلايا المخ في إطلاق إشارات كي جزء المخ الذي يتحكم في الانفعالات، تحتاج تلك الخلايا إلى المزيد من الأوكسجين الذي ينقله الدم، عندها يلتقط الجهاز مناطق المخ النشطة في شكل ومضات على شاشة المراقبة. وقد وجد الباحثون بعد إخضاع عشرة من الديمقراطيين وعدد مماثل من الجمهوريين للتقنية عقب مشاهدتهم لصوتي مرشحيهم المفضلين الرئيس جورج بوش ومنافسه جون كيري، ازدياد في نشاط المنطقة المسؤولة عن التقمص العاطفي. ومن المنتظر أن تستخدم هذه التقنية قريبا في فهم القرارات التي يتخذها الساسة ، وقد استخدمت التقنية من قبل بعض الشركات الكبرى مثل ديملر كرايزلر لدراسة أعمق حول كيفية تصميم منتجاتها من السيارات، واستخدمت أيضا في تحييد المستهلكين لمشروبات "بيبسي" أو "كوكاكولا" . وعلى جانب آخر ، هاجم لوبي معارض للتقنية الحديثة بالقول انها بداية الفساد في مجال الأبحاث العلمية، فهي تقنية يجب أن تستخدم لتخفيف المعاناة البشرية وليس لجعل الدعاية السياسية أكثر فعالية.

GPS فكرة عمل نظام الـ

لقد تم تطوير هذا النظام على مدار عشرين سنة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٧٣ وبميزانية تقارب عشرات المليارات من الدولارات. نظام الـ GPS يتكون من مرسل ومستقبل أما المرسل فهو عبارة عن شبكة عمل أقمار صناعية تدور حول الأرض على ارتفاع ٢٠٢٠٠ كيلو متر مرتين في كل ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة. وهذه الأقمار مزودة على ٦ مستويات دوران كل مستوى يصنع ٥٥ درجة مع المستوى الآخر ويوجد نظام الـ GPS يعتمد بشكل كبير على عمليات حسابية معقدة جدا قبل ان يخبرنا بالموقع وهذه العمليات ينفذها الميكروبروسسر

إستخدامات نظام الـ GPS الحالية والمستقبلية.

كثيرون جدا الذين يستخدمون هذا النظام مثل البواخر الكبيرة وحتى القوارب الخاصة تستعين بالـ GPS لتحديد موقعها في البحار والمحيطات كذلك شركات النقل تستخدم هذا النظام لتحديد مواقع سياراتها فمثلا شركات السيارات الأجرة في اوربا تستخدم الـ GPS حتى ترسل أقرب سيارة متواجدة بجوار صاحب الطلب.

يستخدم في السيارات جهاز مستقبل يقوم بإرشاد السائق الى أسهل الطرق ليصل الى مقصده وهذا الجهاز مزود بخرائط الكترونية لشوارع العالم وعن طريق المعلومات التي يستقبلها من الأقمار الصناعية يمكن معرفة الشوارع المزدحمة وتجنبها أما في مجال الطائرات فاستخدام هذا النظام يمكن التحكم في حركة المستهلكين لمشروبات "بيبسي" أو "كوكاكولا" . وعلى جانب آخر ، هاجم لوبي معارض للتقنية الحديثة بالقول انها بداية الفساد في مجال الأبحاث العلمية، فهي تقنية يجب أن تستخدم لتخفيف المعاناة البشرية وليس لجعل الدعاية السياسية أكثر فعالية.

صناعي من حيث مداره وسرعته وموقعه وبعد عدة عمليات حسابية يحدد المستقبل موقعه على سطح الأرض ويظهر النتائج على شاشة العرض.

ولدقة حساب الموقع فإنه يجب إدخال العديد من العوامل في الاعتبار على سبيل المثال تأثير الغلاف الجوي على الإشارات المرسلة وكذلك تأثير مجال الجاذبية الأرضية على الإشارات حيث أن الجاذبية الأرضية تعمل على إزدياد ترددها كلما اقتربت من الأرض، ولهذا فان نظام الـ GPS يعتمد بشكل كبير على عمليات حسابية معقدة جدا قبل ان يخبرنا بالموقع وهذه العمليات ينفذها الميكروبروسسر

على موجة ترددها ١٧٥MHz كل قمر صناعي له شفرة معينة Code خاصة به ترسل مع الإشارة الحامة وبالتالي يمكن لأي قمر صناعي يلتقط هذه الشفرة أن يحدد مكان وزمان تواجد هذا القمر.

أما المستقبل فهو جهاز ع حجم راديو صغير يحتوي على دوائر الكترونية معقدة يتحكم بها ميكروبروسسر Microprocessor متطور يقوم المستقبل بتحديد الموقع بإستخدام طريقتين مختلفتين الأولى تعتمد على إزاحة دوبلر Doppler Shift

الكهرومغناطيسية المرسلة من الأقمار الصناعية وهذه الإزاحة تكون ناتجة عن السرعة النسبية بين الأرض والأقمار الصناعية.

أما الطريقة الثانية وتعتمد على قياس التأخير الزمني بين الإشارات الكهرومغناطيسية الواصلة من الأقمار الصناعية. هذه المعلومات المستقبلة من الأقمار الصناعية تدخل إلى الميكروبروسسر وتتحد مع المعلومات المخزنة عن كل قمر

الكسل.. وامكانيات معالجته

مديحة جليل البياتي

الكسل والكسالى.. حكايات ونوادر وتراث الشعوب حافلة بالأمثلة الساخرة عن الكسل وأصحابه.. ومع ما يقال بهذا الشأن هناك من يحمل على الكسالى محمل الجد ويعتقد ان اغلبهم اصحاب لا ينقصهم سوى التوبيخ والتعنيف الجيد. ولكن الى جانب هذا الرأي هناك للاطباء رأيا آخر يقول ان الكسل ظاهرة مرضية يصاب بها الناس جراء خلل في الوضع الصحي والبدني وبهذه الحالة يفترض معرفة اعراضه ومعالجته.

فهناك مثلا، شخص (موظف) مصاب بالانفلونزا الذي استخف بها وواصل العمل لغاية ما نال منه الأرهاق والآلام الرأس والضعف واضطر الى ان يخلد بضعة ايام للراحة. وقبل ان تنتهي مدة اجازته شعر انه بصحة جيدة وبحال افضل فعاود العمل. ولكنه في الحقيقة لم يمارسه كعهده وفي تاخذ يده على العمل بحق فعاد طبيبه الذي قسر توعك مريضه انه لم يشف تماماً من الانفلونزا مما سبب لديه ما يسمى بالوهن البدني او بتعبير ادق سبب له ضعفا بدنيا ونفسيا، وهو ما يشكل في الغالب الاعم انخفاضا في القدرة على العمل ومع ان امثال هذا (الموظف) وفي مثل هذه الحالة يبدون كسالى الا ان ما يبدو عليهم لا يعدو كونه اعراض مرض.

وبعض الاطباء يدرجون تحت باب مرض الكسل ضعف القوى الحيوية والحركية وعجز الارادة وفقدان الرغبة والفتور والخمول وجميع صور الكسل المرضي هذه يمكن معالجتها بأن تراعى وصايا الطبيب ويلتزم بالعلاج وتلتصق صورة الكسل ايضا بالناس المصابين بزاهق عصبي، فالناس النشطون ذوو الارادة يرهقون ايضاً وتظهر لديهم علامات الخمول والفتور وربما للامبالاة فيلجأ الواحد منهم الى القهوة والشاي الكثير وحتى الى اخذ حمام بارد وبدلا من الركون الى قسط من الراحة يتمادى في التوتر. وهذا ما يزيد من حدة سريان المرض والاراهق العصبي يصاب به كل عصرنا هذا الاطفال والشباب ايضا. وكثيراً ما نصادف امثال شاب منهمك في الدراسة استعدادا للامتحانات النهائية ونيل الدرجات التي تؤهله لدخول الكلية التي يطمح الى اختصاصها وقد تصل الاعياء حد الاعياء اذ لا وقت للراحة ولا وقت للعب والتسلية فيبدأ الهزال العصبي ويأخذ التعب طريقه الى هذا الشاب بسرعة وتقل شهيته للطعام ولا يواتيه النوم بصورة اعتيادية واذا نام فترهقه الكوابيس ثم يستيقظ صباحاً متعباً. ولكي لا يبدو كسولاً يدفع نفسه للجلوس وراء الكتاب بينما تزداد حدة المرض لديه ولو وجد هذا الشاب ان النظام الصحيح للجد والاجتهاد والراحة ما وجد الارهاق العصبي طريقه اليه ولما عرف اعراضه. وتظهر احيانا اعراض الكسل لدى المصابين بالاكتئاب ممن يعانون من شعور بالتردي!

المزاج النفسي والغم والملل

فقد يكون احد التلاميذ مجدا مجتهدا في جميع الدروس ثم يحصل سوء فهم في مسألة ما مع احد المعلمين فيلجأ التلميذ الى التظاهر بالكسل في درس ذلك المعلم.

وما امثال هذه الحالات كثيراً ما يصطدم الوالدان وكثيراً ما يقومان بتوبيخ ابنهما مما يؤدي الى نتائج عكسية لانها غير عادلة. فيخرج الطفل الذي كان حتى وقت قريب طيبا مطيعا عن طوره ويصبح مشاكسا في الدار رافضا الدراسة ومساعدة والديه في الشؤون المنزلية وفي هذه الحالة يجب البحث عن اسباب اعراض الكسل لدى المصابين بالاكتئاب ممن يعانون من شعور بالتردي!

الخمول والاملا مركزية وقلة الحيوية احيانا حصيلة امراض عضال امثال الدزنتري وعسر الهضم المزمن وسوء التغذية وتختل لدى المصابين بهذه الامراض النشاطات الارادية بهذه الدرجة او تلك ويصبحون انطوائيين وتنكفئ نظراتهم الى الحياة! والى حالات الكسل المرضية تنتسب الامراض الخارجية لما يسمى بوهن المخ لدى الاطفال المصابين بعلل بدنية دماغية ناجمة عن اسباب ولادية او ورم سحائي او التهاب الدماغ الروماتزمي او رجحة في الدماغ الروماتزمي ولا يجوز اجبار هؤلاء الاطفال على تحضير واجباتهم البيتية مباشرة بعد عودتهم من المدرسة وانما ينبغي اولا اراحتهم راحة جيدة ويستحسن ان يخلدوا الى النوم وبعدها يمكنهم مراجعة الدروس كما ينبغي ان توفر لهم من بين الدروس فترة للراحة تتراوح الواحدة منها ما بين ٢٠-٣٠ دقيقة واذا ما التزم تفصيلياً بنظام تناوب الاجهاد والراحة فإن اعراض هذا المرض ستختفي واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان مرض وهن المخ يصاحب احيانا بالتهيج المفرط والاستثارة وحب الخصام فلا يجوز لامثال هؤلاء الاطفال ممارسة العاب رياضية يكونون فيها عرضة للسقوط او الارتطام وبخاصة في منطقة الرأس وتأتي الملاكمة في مقدمة المحرمات على المصابين بهذا المرض، كما يفترض توفير الاجواء المناسبة لهم وتجنب كل ما يؤدي الى زيادة حدة مرضهم.

وهكذا نجد ان انواع الكسل مختلفة ومثلما يأتي احيانا كسمة اخلاقية سيئة او نتيجة لتربية مغلوطة فإنه يكون احيانا ظاهرة مرضية تستلزم التشخيص الدقيق وتقصي الاسباب والمعالجة.

المدافئ النفطية

بابل / مكتب الصدى

كتابة وتصوير / إقبال محمد

كانت المواقد وسيلة لإعداد الطعام والتدفئة في الغرفة التي تجتمع فيها العائلة شتاء.

وتستعد العائلة بتحضير المدافئ و(الجول) ترقباً لموسم الشتاء والتحضير له.

والعمل بها يستدعي الصحافة والإذاعة والتلفزيون تنبيه العوائل وتحذيرها من مخاطر المدافئ و (الجول) التي كثيرا ما كانت سبباً لكوارث كبيرة.

وفي زيارة لأحد محال تصليح المدافئ والجول جرى الحوار مع الابن الذي أخذ عن والده هذه المهنة التي لم يرض مغادرتها تماماً، فاكتفى بالتواجد فوق كرسيه مراقبا ولده وهو ينجز أعماله. قال مهند محمد علي:

ابتدأ العمل منذ الآن، لأن العوائل تستعد لاستقبال الشتاء وترمم المدافئ، وبعضها "تعبان" كون فقر الحال وارتفاع أسعارها يجبر العائلة على الاحتفاظ بها. أما قطع الغيار فهي معروفة وأسعارها مناسبة، واهم ما تحتاجه المدفئة هو الفتيلة وهي انواع وأفضلها الحريرية، أما النواقص الأخرى فهي سهلة ومتوفرة وليس صعباً الاهتداء إلى الخلل. عند السؤال عن النقص وأكثر ما يصيب المدفئة هو الصدأ واستبدال الحوض بآخر. وعن المواد المستعملة قال: الكاوية أكثرها استعمالاً. ومن أفضل المدافئ: أفضلها ذات اللهب الأزرق.

الأذن اليسرى تميل للغناء دائما

المدى / خاص

اظهرت دراسة اجراها فريق من الباحثين في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس ان الاذن البشرية تتفاعل بشكل مختلف ازاء الاصوات، حسب الاذن اليمنى او اليسرى. اذ تلتقط الاولى الكلمات بشكل افضل بينما تلتقط الثانية الموسيقى.

وتشير الدراسة التي اجراها هؤلاء العلماء الذين تابعوا اكثر من ثلاثة آلاف من المواليد الجدد، ان الفروق في سماع الاصوات التي كانت تنسب حتى الان الى اختلاف في الخلايا بين طرفي الدماغ، مصدرها في الواقع الاذن نفسها.

وقالت ايفون سيينغر التي ترأس فريق الباحثين هذا "كنا نعتقد على الدوام ان الاذنين اليمنى واليسرى تعملان بالطريقة نفسها تماما".

واضافت انه منذ التوصل الى هذه النتيجة التي نشرت في اخر عدد من مجلة "ساينس"، يعتبر العلماء ان "ذلك قد يكون له عواقب كبرى على تطور النطق ولغة الافراد".

ويفضل لواقط مجهرية وضعت على خلايا في الاذن الداخلية، ادخل العلماء مختلف انواع الاصوات في اذان اطفال لقياس تغير الذبذبات.

واثارت الاصوات التي تشبه تلك الصادرة عن النطق، ذبذبات اكثر في الاذن اليمنى بينما اثارت تلك الاقرب الى الغناء ذبذبات اقوى في الاذن اليسرى.

واكدت باربارة كون-ويسون من جامعة اريزونا التي شاركت في اعداد الدراسة ان "اكتشافاتنا تظهر ان عملية السمع تبدأ في الاذن قبل ان يلتقطها الدماغ".

واضافت "عند الولادة تتكون الاذن بشكل يخولها التمييز بين مختلف انواع الاصوات التي ترسلها لاحقا الى المكان المناسب في الدماغ".

كمبيوتر وانترنيت

فيروس معلوماتي جديد ينتشر عبر البريد الإلكتروني

حذر عدة خبراء اميركيين في الامن المعلوماتي من فيروس جديد ينتشر بسرعة عبر البريد الالكتروني.

وقال ناشر برامج المعلوماتية المضادة للفيروسات باندا في كاليفورنيا ان هذا الفيروس المعلوماتي الجديد الذي هو نسخة جديدة من فيروس (بيغل) ، يزيد من سرعة انتشاره العالية في الاساس ويسبب المزيد من المشاكل لمستخدمي أجهزة الكمبيوتر عبر العالم.

وقالت شركة (مسيدج لاب